كثيرة ويجري في حقه لسان الخلق فالتعجيل في عزل العمال
قبل التحقق يكون سببا لعدم انتظام الملك فاذا عرفت
ذلك فاعلم ان عامة ما يعاب به الصحابة اما تعنت
او هو معفو عنه وكثير من ذلك مكذوب عليهم وكل ذلك
الذي يذكره الرافضة انما هو من اشاعة شيخهم ومخترع دينهم
عبد الله بن سبا واخوانه والا فحال علي وعثمان متساوية
بالنسبة الى احوال العمال الا ان عمال عثمان كانوا منقادين له
وساكتين في حقه بالمحبة والوفاء كما ذكرنا ذلك وقد دبروا له
امورا عظاما وكانوا يرسلون الى دار الخلافة غنائم واخماسا
كثيرة متوالية وعمال علي لم يكونوا منقادين له اصلا وكانوا يجعلون
الامور بآرائهم ويبدلون وينهزمون وكانوا يخانون امور الخلافة
ويظلمون الرعايا ويأخذون حقوقهم وكان معاملة اقارب علي
في حقه كذلك فضلا عن الاجانب ويدل على ذلك كتابه الى ابن عمه
المذكور في نهج البلاغة وهذا لفظه اما بعد فاني اشركتك في امانتي
وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق منك
في نفسي لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي فلما رأيت الزمان
على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه
الامة قد فتكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته
مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن
عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد بجهادك
وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك تكيد هذه الامة عن
دنياهم

دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة
الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت
عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب
الازل دامية المعزى الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب الصدر
تحمله غير متأثم من اخذه كانك لا ابا لك احرزت الى اهلك
من تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اوما تؤمن بالمعاد
اوما تخاف من نقاش الحساب ايها المعدود ممن كان عندنا
من ذوي الالباب كيف تسيغ طعاما وشرابا وانت تعلم انك
تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء
من اموال اليتامى والمساكين والمومنين والمجاهدين الذين
افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد فاتق
الله واردد الى هولاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل
ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفي
الذي ما ضربت به احدا الا دخل النار فانظر الى هذا الكتاب
ثم اعلم ما فيه من حسن ظن امير المومنين علي وخيانة ذلك
العامل وخيانته التي لم تنقل قط من عمال عثمان خصوصا
اكل المال الحرام من حقوق الناس وعصيان الخليفة والشرود
عنه وايضا كان من عمال الامير علي بن ابي طالب منذر
ابن جارود العبدي من اسرق السراق وخون الخونة لحقوق
الناس وقد كتب اليه علي موعظة بعد ظهور خيانته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)